

تفسير ابن كثير

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ

قوله : (إن البقر تشابه علينا) أي : لكثرتها ، فميز لنا هذه البقرة وصفها وحلها لنا (وإنا إن

شاء الله) إذا بينتها لنا (لمهتدون) إليها . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن يحيى

الأودي الصوفي ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد ، حدثنا سرور بن المغيرة

الواسطي ، ابن أخي منصور بن زاذان ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي

رافع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن بني إسرائيل

قالوا : (وإنا إن شاء الله لمهتدون) لما أعطوا ، ولكن استثنوا . ورواه الحافظ أبو بكر بن

مردويه في تفسيره من وجه آخر ، عن سرور بن المغيرة ، عن زاذان ، عن عباد بن

منصور ، عن الحسن ، عن حديث أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : لولا أن بني إسرائيل قالوا : (وإنا إن شاء الله لمهتدون) ما أعطوا أبدا ،

ولو أنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوا لأجزاء عنهم ، ولكنهم شددوا ، فشدد الله عليهم

. وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة ، كما

تقدم مثله عن السدي ، والله أعلم .